

4 شرح العقيدة الطحاوية (مقدمة الشارح - الإيمان المجمل) - د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قال رحمه الله تعالى سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلি�ما كثيرا. اما بعد فانه لما كان علم اصول الدين اشرف العلوم اذ -

00:00:00

شرف العلم بشرف المعلوم وهو الفقه الاكبر بالنسبة الى فقه الفروع. ولهذا سمي الامام ابو حنيفة رحمة الله عليه ما قاله وجمعه في اوراق من اصول الدين الفقه الاكبر وحاجة العباد اليه فوق كل حاجة -

00:00:20

ضرورتهم اليه فوق كل ضرورة. لانه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة. الا بان تعرف ربها وعبودها خاطرها باسمائه وصفاته وافعاله. ويكون مع ذلك كله احب اليها مما سواه. ويكون سعيها فيما يقربها -

00:00:40

اليه دون غيره من سائر خلقه احسنت. نقف عند هذا المقطع لانه يحتاج الى بعض المقدمات الظرورية في اول الكلام عن اه الطحاوية او عن العقيدة على الصح. فاولا مناسبة الاشارة الشارح الى علم -

00:01:00

الدين والفقه الاكبر. اه نعود على ما بدأنا به في اول الدروس الماضية. في الحديث عن اسماء علم العقيدة ايه ده؟ الاسماء الشرعية التي وردت عن السلف في وصف هذا العلم او في تسميته. ثم الاسماء المبتعدة التي سادت عند كثير من -

00:01:20

وهي لا تصح بل لا يصح اطلاقها على هذا العلم. بل ان اطلاقها يعتبر من الابتداع. اما الاسماء الواردۃ على السنة السلف والتي اصطلحوا عليها وهي اسماء فعلا تدل بمفهومها ومدلولها والفاوظها تدل -

00:01:40

على العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة. فهي كثيرة لكن ممكن بالاستقراء ان نلخصها. بسبعة اسماء لهذا العلم او سبعة اطلاقات. اول هذه الاطلاقات واهما واكثرها اصالة. واقربها الى مفهومات النصوص -

00:02:00

واكثرها استعمالا على السنة السلف وعلى وفي مصنفات ائمة الدين في القرون الثلاثة الفاضلة كلمة السنة. السنة بمعنى انهم كانوا يطلقون على العقيدة السنة. وعلى هذا غالب مصنفات ائمة الدين في القرون الثلاثة الفاضلة -

00:02:20

بل لا نكاد نجد مصنف يخرج عن هذا الاسم الا قليل جدا ونادر جدا اغلب ما صنفه ائمة الدين في العقيدة تحت مسمى السنة. والسنة تعني اه العقيدة وتعني الایمان بمفهومه الشامل وتعني اصول الدين -

00:02:40

وتعني ايضا هدي السلف الصالح. الهدي الذي عليه اهل السنة والجماعة بعد الافتراض يسمى السنة. لذلك كان يطلق بازاء البدعة وازاء الفرق. يقال هذا صاحب سنة بمعنى انه على عقيدة اهل السنة والجماعة. ومقابل صاحب -

00:03:06

البدعة. وان كان هذا الاسم قد يطلق احيانا لكن هذه تسمية جزئية لا تجوز الا عند ما يدل عليه السياق قد يكون اه قد تسمى يسمى الحديث نفسه الرواية. روایة الحديث الرواية والدرایة له. احاديث النبي صلى الله عليه وسلم قد تسمى سنة -

00:03:26

وقد تسمى التوافق سنة لكن هذه تسمية جزئية مقيدة بالسياق اما السنة اذا اطلقت عند السلف فانها تعني العقيدة. هذا الاسم الاول والشهر وهو الاولى بالاطلاق الثاني التوحيد وتعرفون ان التوحيد جزء من العقيدة لكنه سميت به العقيدة لأن التوحيد هو -

00:03:46

اشرف موضوعات العقيدة. واهم موضوعات العقيدة هو توحيد الله سبحانه وتعالى. فمن هنا سميت العقيدة كلها توحيد. لأن كل

مسائل الاعتقاد تدرج تحت التوحيد. المبني على التسليم والتصديق. الاسم الثالث العقيدة. وسميت عقيدة لان المسلم - 00:04:12
ان يعقد قلبه بالجزم على اصول الدين وعلى السنة. وعلى التوحيد وكذلك الاسم الرابع اصول الدين وهذا الاسم قد كرهه بعض السلف. لكنه اصبح اصطلاح واضح ربما يزول الاشكال اذا وضح مفهومه عند - 00:04:32

لمن يطلقونه. فاصول الدين يقصد به العقيدة والقطعيات والمسائل الكبرى التي تحكم القواعد الشرع. لكن الذين كرهوا هذا الاسم من السلف او هذا الوصف كرهوه لانه يفرق يقسم الدين الى اصول وفروع. فمن هنا قد يفهم عند العامة ان الفروع اقل منزلة من الاصول 00:04:54 -

في الاعتقاد والعمل او انه ربما يسع الانسان اذا عرف الاصول واعتقد بالاصول ربما يسعه الاخلاص بالاصول او وهذا فهم خاطئ فلذلك يرى بعض السلف ان الدين واحد اصوله وفروعه ولا يجوز ان يقسم الى اصول وفروع. لكن - 00:05:24 مع ذلك هذا الاصطلاح آساسة عند بعض ائمة الدين والمحققين ورضوه لانهم يقصدون به العقيدة ايضا الاسماء التي اشتهرت الحكم الاصغر لكن استعماله في اصول الدين او في العقيدة قليل جدا. وهو ايضا مثل اصول الدين مثل كلمة اصول الدين. بمعنى ان الفقه - 00:05:44

ما يتعلق بالله سبحانه وتعالى وبعبادة الله وما يتعلق ايضا بمسائل الاصول الدين الاخرى القطعية انه هو الفقه الحقيقي فمن هنا سمي الفقه الاصغر ولا يعني به الفقه الاجتهادي فقه الاحكام. فقه الاحكام يسمى بازاء هذا يسمى الفقه الاصغر - 00:06:10 وهذه هذه التسمية يعني يرد عليها تفصيلا ما يرد على تسمية اصول الدين. ايضا من الاسماء المشهورة اذنه السادس الايمان. قد يسمى بعظ قدم يسمى الايمان وان كان الايمان آخذ يطلق عليه اطلاق خاص لكنه اذا - 00:06:30 جاء الامام مطلقا من غير ثياب من غير مفهوم يخصص في السياق. فالغالب انه يقصد به العقيدة. لانه اذا اطلق يشمل الاسلام ويشمل العقائد الباطنة يسلم ويشمل الاعمال الظاهرة ويشمل العقائد الباطنة. فمن هنا - 00:06:54

الاصح ان من معاني العقيدة او من اسمائها واطلاقاتها الامام بمعناها الشامل. كذلك اطلاق على العقيدة كلمة الشريعة. وهذا اطلاق نادر ايضا. لكن رضيه اهل العلم. وان كانت الشريعة عند الاصطلاح الدقيق السائد المشهور تعني الاحكام. والعقيدة تعني اه الاصول - 00:07:14

اصول الدين. لكن ومع ذلك فقد يرد في بعض معاني العقيدة اطلاق الشريعة لان كل ذلك هو من شرع الله. العقائد والاحكام. هذه اشهر الاطلاقات التي عرفت عند السلف. وهناك اطلاق - 00:07:44

خاطئة بدعاية لا ينبغي لطلاب العلم واهل السنة ان يطلقوها او ان مع من يطلقها يصف بها اصول الدين. هذه من هذه الاطلاقات علم الكلام فقد سمي كثير من المتكلمين وسمت بعض الفرق العقيدة بعلم الكلام. ولا يزال في كثير من الجامعات - 00:08:05

العالم الاسلامي والمراكز العلمية تدرس العقيدة تحت مسمى علم الكلام. وهذا خطأ. لان علم الكلام هو فضول الكلام الذي قال به المبتلى واهل الفرق زائدا عن كلام السلف وكلام السلف ليس بعلم الكلام عقيدة السلف ليست علم كلام - 00:08:34

باطل بل لا يجوز ان نطلق على اي شيء من مسائل الاعتقاد بانها من علم الكلام فمن هنا علم الكلام هو فضول الكلام الذي اطلقته الفرق في مسائل العقيدة وتلفظت به وتكلمت به وهو - 00:08:55

لا يقول به السلف وليس بتوفيقي. ايضا من الاسماء السائلة الفلسفة اطلاق الفلسفة على العقيدة وهذا خطأ فادح. لان الفلسفة حكمها حكم علم الكلام بل هي ابعد عن الاسلام. كذلك التصوف بعض الناس يطلق - 00:09:13

خاصة اهل الصوفية اهل التصوف والطرق يسمون العقيدة احيانا بالتصوف. وهذا الاطلاق ايضا كثير عند الغربيين حسب مفهومهم يطلقون على عقائد الاسلام التصوف. كذلك الالهيات الالهيات. اطلاق كلمة الهيات على العقيدة الاسلامية الصحيحة هذا خطأ. لان الالهيات هي الجانب الفلسفي الغيبي المتعلق بالله - 00:09:33

عند الغربيين وهذا حكمه حكم الفلسفة وعلم الكلام لانهم يقصدون بالالهيات كل كلام في غير عالم الشهادة يتعلق بالله سبحانه وتعالى سواء في وجوده او في وحدانيته او في وصفاته واولئك لا يعرفون اي معنى من معاني الاثبات الشرعي فيما يتعلق بالاسماء

والصفات. فلذلك يتكلمون فيها بالغيب - 00:10:03

ويسمون هذا كله بالالهيات. ومن هنا صنفوا آآ م الموضوعات العقيدة وكتب العقيدة. الاسلامية تحت مسمى الالهية. نعم. اي نعم. هذا عنوان كتاب علي حرارا خطأ لكن ومع ذلك في مسألة ترجع الى مقصود الكاتب. نحن نعرف ان مقصود الكاتب حسن. آآ ثم ايضا -

00:10:31

من الاسماء التي اشتهرت عند الصوفية انهم يطلقون على العقيدة يطلقون عليها علما حقيقى علم الحقيقة وعلم الحقيقة عندهم قد يكون اوسع من هذا ايضا. هو الامور الباطنية التي يتذوقونها من امور - 00:10:58

الباطلة التي تخالف ما جاء في الكتاب والسنة. الذي يسلمونه يسمونه علم الظاهر او علم الشريعة او علم العوام ايضا من الاسماء التي تعلق بها بعض المثقفين. وهي مستوردة تسمية العقيدة. بما وراء الغيب - 00:11:18

ما وراء الغيب. كثير ما تطرق عند كثير من المفكرين. وبعض الكتاب المثقفين حتى بعض الاسلاميين منهم. بل بعضهم ينقلها بحروفها او بلفظها الاجنبي دون ان يعيها لا هو ولا القراء. مثل كلمة الميتافيزيقيا. هذى اظن اكثر من يطلقونها - 00:11:40

قال وردنا ان يفسروها ما فسروها. كثير من الكلمات التي يحاكون بها الغرب. هذه من اشهر الالطاقات التي الان ابتلي بها الناس في اطلاق العقيدة وهي اتوقعه مبتعدة علم الكلام الفلسفه التصوف والالهيات الحقيقة ما وراء الطبيعة الميتافيزيوت -

00:12:00

هالا لا ينبغي تسمية العقيدة فكر ولا تصوم بل هي من ايضا هذه اسماء يعني محدثة لا يجوز تسمية العقيدة فكر اسلامي. ولا تصور اسلامي انما الفكر هو ما يفهمه المفكرون من مستلزمات العقيدة او مستلزمات النصوص - 00:12:19

معنى انه يجوز ان نسمي ما يفهمه المفكر من العقيدة من مستلزمات جانبية اخرى قد نسميها فكر. فعلى هذا لا تكون عقيدة ولا تنسب الى ائمة الدين تنسب الى صاحبها. مع ان هذه فيها نوعا من الخطورة. يعني اه انتزاع - 00:12:50

المستلزمات معينة من قبل بعض المفكرين مما يفهمونه من اصول الدين او ما يفهمونه من نصوص وتسميتها بفكر اسلامي بمعنى انها تكون مرجع ويبني عليها فهم وتصور او تبني عليها مناهج تربوية للشباب اظن هذا مسلك خطير. وهو - 00:13:10

نزعه تشبه نزعه علم الكلام في بداية امرها في القرن الاول. كانت بهذا الشكل عبارة عن استنتاجات المفكرين فيما يتعلق بالعقيدة ثم اختلطت باقوال اهل البدع. واجتمعت هذه الامور كلها توافرت حتى اوجدت علما يسمى بعلم الكلام. يضافي علم العقيدة -

00:13:33

ايده؟ بل يطغى عليه عند المبتعدة واهل الفرق. تأنسوا العقيدة وتعلقوا بعلم الكلام على انه هو مراد الله وهو ما وهو ما يعتقد فلذلك نجد في كتب علم الكلام التي يعتقدوها المتكلمون - 00:13:57

نجد فيها كل شيء الا العقيدة التي رسمها السلف بالفاظ الشرع واذا تكلموا عن شيء من امور العقيدة تكلموا عليه باسلوب ملتف. ويسمون هذا التوفيق بين الشريعة وبين مناهج الكلام او بين - 00:14:11

الشعريات والعقليات. وهذا اي المسلك الجديد وهو تعلق بالفكر الاسلامي. يشبه تعلق بعض الاولين من اتباع الفرق بالفكر الاسلامي القديم ولذلك ينبغي ان تحرر هذه المسألة. وتبين بشكل جيد من قبل طلاب العلم. ما الذي يؤخذ من الفكر الاسلامي الحديث وما الذي يستغنى عنه - 00:14:31

لابد من وضع ضوابط كون ان نرفض كل ما كتب وكل ما قيل هذا خطأ. فاكثر ما قيل يشتمل على حق ويشتمل على فوائد جدا تفيد هذا الجير. لكن نخشى ان يكون بديل عن العقيدة. بل اني ارى - 00:14:56

اجيالا نشأت في بعض البلاد الاسلامية نشأت على بعض الكتب الفكرية على انها هي منبع التصور والاعتقاد ونشأت على هذا دعوات كبرى تعلقت بمثلا فكر سيد قطب رحمه الله وفكر محمد قطب وفكر اخرين على انه هو - 00:15:14

الذى يعتمد عليه في التصور الاسلامي استغناوا به عن كتب العقيدة. وهذه الكتب جيدة ومفيدة جدا. لكن بشرط ان نستقي الموازين اولا القائد اولا من كتب العقيدة. ثم نستفيد من هذه المستلزمات الفكرية الجيدة المفيدة. التي قال بها امثال سيد قطب وغيره رحمهم

ووفق الاحياء منهم اقول هذه المسألة انا لا اعطيها يعطي فيها رأي لكن اثير هذا الاشكال لضرورة الاجابة عليه. فمسألة الفكر الاسلامي والتعلق به هذه تحتاج الى نظر. او الاستغناء بالفکر الاسلامي عن العقيدة - 00:16:00

او تربية الاجيال عليه في التصور والاحكام هذه خطيرة وانا اكاد اجزم ان بعض الحركات التي مالت الى التنطع في الدين كالتكفير الهجرة كان منشأ ميلها هو تعلقها بفكر بعض المفكرين ففهمته خطأ وفهمته بمعدل - 00:16:18

عن اصول السلف وعقيدة السلف. فلما قرأوا عقائد السلف جعلوا الفكر الاسلامي الحديث هو الموازين. فبذلك انحرفوا نسأل الله العافية اذا المسألة تحتاج الى شيء من التحقيق تحتاج شيء من الدراسة - 00:16:44

نعم اذا كان يقصد بها انها بديل عن العقيدة او يقصد الاعتماد عليها في اعطاء التصور الاسلامي الاصيل هذا خطأ ينبغي تصحيحه. واذا كانت رافدة للعقيدة فلا مانع ما دامت سليمة. اذا كان الفكر الاسلامي والثقافة الاسلامية - 00:17:02

هي رافضة للعقيدة. بمعنى ان تكون هناك مادة عقيدة. يدرسها الطالب مواكبة او درسها سابقا. فينبغي ان يفهم ان هذا الفكر وهذا الاتجاه او هذه الثقافة انما هي رافدة. وتعطي التصور الصحيح لما يتعلق - 00:17:28

واقع المسلمين المعاصر او الرد على الشبهات والتحديات المعاصرة. هذا الجانب جيد ومفيد. لكن بشرط الا يستغفر به عن العقيدة او لا يكون هو منهج التربية الذي تبني عليه. يعني تصورات الاجيال - 00:17:48

وانا اخشى من هذا الخلل اي ان يظهر جيل لا يعرف من العقيدة الا كتب الفكر الاسلامي او لا يفهم من اصول الدين الامور التي يتصور بها او او تنبثق منها تصوراته من هذا الجانب. اقول هذا امر - 00:18:06

تحرير وهو فيه نوع من الخطورة جديرة بالاهتمام. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:18:26

ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك وادراكه على التفصيل. فاقتضت رحمة العزيز الرحيم ان به معرفين واليه داعين ولمن اجابهم بشرين ولمن خالفهم منذرین وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله. اذ على هذه المعرفة تبني - 00:18:46

مطالب الرسالة كلها من اولها الى اخرها آ في اول الشرح هنا في هذا الدرس تكلم الشرح عن عن استقلال العقول بمعرفة اه اصول الدين على التفصيل. وان العقول لا تستقل - 00:19:16

بمعرفة العقيدة ولا بادراكها على وجه التفصيل وكأنه بذلك يشير الى ان هناك من اصول العقيدة على وجه الاجمال ما تدركه العقول وهذا صحيح في الجملة لكن ومع ذلك لا تستغني العقول - 00:19:39

عن اه ما يرد من الهدایة ومن البيان ومن الاخبار في امور الغیب عن الله سبحانه وتعالیٰ بعث بذلك رسلاً لان العقول حتى وان ادركت بعض الاجماليات الا ان هذا الادراك لا ينفع - 00:20:03

بمعنى ان تكليف البشر وحسابهم مبني على ما يرد عليهم مما جاء به المرسلون في توحيد الله تعالى وفي شرعه وامرها وخبره ووعده ووعيده وادراك العقول لامور الاجمالية هو ادراك فطري - 00:20:23

يدركه الانسان بفطرته وعقله السليم. لكن مع ذلك لا يمكن ان يدركه كل البشر. بمعنى لو ترك البشر بلا رسالات ولا انباء لادرك الطائفة منهم قليلة قضايا اجمالية عامة. من امور الدين وهذه القضايا الاجمالية لا ينتفع بها البشر. يعني مثلا - 00:20:48

الفطرة والعقل السليم لابد ان يدركان ضرورة وجود الخالق لهذا الخلق ومع ذلك قد تعقى قد تعمى عقول كثير من البشر عن هذا الادراك ايضا العقل السليم والفطرة قدره برکاني ضرورةبعث - 00:21:09

لكن عامة البشر بل اكثراً لا يدركون هذا لأن هذا امر خفي لا يدرك الا بتأمل طويل وبعقول راجحة كبيرة وبذكاء وهكذا فان الامور الجمالية هذه التي تدرك في العقول والفطرة لا تقييد البشر لان البشر يحتاجون الى امور تفصيلية سواء فيما يتعلق - 00:21:28

بتوحيد الله سبحانه وتعالى وباسمائه وصفاته وحقوقه او ما يتعلق بتفاصيل الشرع ولذلك فعلا من المحال ان تستقل العقول بمعرفة حقوق الله تعالى وشرعه وما يرضيه على وجه التفصيل والامر الثاني في هذا المقطع ما يتعلق بقول الشارح - 00:21:52

ا وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله في الحقيقة هنا هو جزء من عمل المرسلين وليس هو اول دعوتهم وليس هو المفتاح وان كان جزء من مفتاح الدعوة. لانه في الحقيقة اذا تأملنا ايات الله وكما قال ائمة السلف الذين - 00:22:14

التوحيد اذا تأملنا الآيات واهتملنا الاحاديث وتأملنا سير المرسلين وما جاء به الرسول مما ذكره الله عنهم اول ما يدعون اليك هو عبادة الله عبادة الله تعالى هو اول ما يدعون اليه وهو مفتاح الرسائل. ويستتبع ذلك بالضرورة - 00:22:41

توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات. هذا بالضرورة يستتبع لكن لم يكن هم الرسل ابتداء او لم يكن اول ما جاءوا به هو فقط التعريف بالله لماذا؟ لأن معرفة الله في الغالب - 00:23:03

تدركها سائر الامم حتى الامم الكافرة والمشركة والامم الضالة. والله سبحانه وتعالى ارسل المرسلين الى امم تعرف الله. لا تنكره. اللهم الا يعني امم كفرعون وقومه. فقط هم الذين ورد في القرآن انهم جحدوا الله سبحانه وتعالى - 00:23:24

وهوئاء يستثنون اما بقية الامم حسب ما ورد فلم يرد بدليل قاطع ولا حتى بدليل ظني ان الامم كانت لا تعرف الله. انما كانت تعرف الله وتبعه غيره لكن التعريف بالله فعلا دخل ضمن الدعوة الى توحيد - 00:23:46

والا فالهدف والغاية الاولى ومفتاح الدعوة للمرسلين هي الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى ونبذ الشرك نعم تفضل قال رحمه الله ثم يتبع ذلك اصلاح عظيم ان ادھما تعريف الطريق الموصى اليه وهي شريعته المتضمنة لامرہ - 00:24:07

ونهيءه. والثاني تعريف السالكين ما لهم بعد الوصول اليه. اذا عندنا عندنا ثلاثة اصول. ثلاثة اصول جاء بها الموصى وهذه الاصول تدرج فيها امور الاديان كلها. الاديان التي جاء بها الرسول. هل الاصول الاول كما ذكر الشارح؟ او اشار اشارة ولم يذكره نصا هو - 00:24:27

العبادة لله تعالى وهو الاعتقاد عبادة الله لان قمة الاعتقاد هي عبادة الله توحيد الوهية ثم توحيد الربوبية والاسمي والصفات لانها من مستلزمات العبادة لله تعالى بحق. فاول اول ما جاء اول الاصول واعظمها - 00:24:50

التي جاء بها المرسلون والتي هي ينبغي ان تكون اصل لكل دعوة وكل داعية. عبادة الله تعالى وحده ونبذ الشرك. وما يستتبع ذلك من ضرورة معرفة الله تعالى بذاته باسمائه وصفاته وما يستتبع ذلك من ضرورة الاعتراف بالربوبية لله وحده ونتيجة - 00:25:09

واوله وخاتمه هو عبادة الله وحده. بما شرعه الله. هذا هو الاصول الاول والاصول الثاني الشرائع التي تبين للناس ما يريد الله منهم على وجه التفصيل شو رأيك؟ فكل الانبياء اتوا بشرائع. سواء منهم من انزلت اليه الكتب وانزلت اليه شرائع مستقلة. او من كان تابع لشرع - 00:25:29

كثير من النبيين والرسل اتوا بشرائع وكتب منزلة والنبيون انما جددوا شرائع من سبقهم من المرسلين وعملوا بها وربما يكون بعض الانبياء انزلت له الشريعة الله اعلم. هذه مسألة خلافية كما هو معروف. انما الاصول الثاني الذي جاء به جميع - 00:25:56

المفصلون هو الشرائع التي تكون الهدادية للناس لان يعبدوا الله على شرعيك وان يطيعوا امره ويجبنوا نهيه والاوامر والنواهي في الشرائع التفصيلية وليس اجمالية. الاوامر والنواهي التي جاءت عن الله تعالى في الشرائع تفصيلية وليس اجمالية - 00:26:17

الاصول الثالث التبشير والاذنار كل الليبيين جاءوا بهذا الاصول. كلنبي بشر قومه المطيعين بوعده الله لهم تعالى في الدنيا والآخرة بالنصر والتمكين في الدنيا وبالجنة في الآخرة وكلنبي توع توعد قومه الذين يعصونه او الذين كفروا بما توعدهم الله به في الدنيا وبما توعدهم الله - 00:26:44

به في الارض اذا فجمع الجميع الانبياء جاءوا بهذه الاصول الثلاثة التوحيد اولا وبالشرع ثانيا وبالوعد والوعيد ثالثا نعم. فاعرف الناس بالله عز وجل اتبعهم للطريق الموصى اليه. واعرفهم بحال السالكين عند القدوم عليه - 00:27:14

هذا سمي الله ما انزله على رسوله روحًا لتوقف الحياة الحقيقة عليه ونورًا لتوقف الهدایة عليه. فقال تعالى يلقي الروح من امره على

من يشاء من عباده. وقال تعالى كذلك اوحينا اليك روحًا منك - 00:27:36

من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور. فلا روح الا في - 00:27:56

ما جاء به الرسول ولا نور الا في الا في الاستطاعة به. وهو الشفاء كما قال تعالى قل هو امنوا هدى وشفاء فهو وان كان هدى وشفاء مطلقاً. لكن لما كان المفتدع بذلك هم هم المؤمنون. خصوا بالذكر - 00:28:16

والله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فلا هدى الا فيما جاء به. ولا ريب انه يجب على كل احد احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايماناً عاماً مجملـاً ولا ريب ان معرفة ما جاء به الرسول على - 00:28:40

الصين فرض على الكفاية فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله به رسوله وداخل في تدبر القرآن عقله وفهمه وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر والدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:29:00

والدعاء الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتـي هي احسن ونحو ذلك مما اوجبه الله المؤمنين فهو واجب على الكفاية منهم. قراءة التعليق رقم واحد للانسان ثلاثة احوال اما ان يعرف الحق ويعلم ويعمل به واما ان يعرفه ولا يعمل به واما ان يجحدـه - 00:29:20

صاحب الحال الاول هو الذي يدعى بالحكمة. فان الحكمة هي العلم بالحق والعمل به. والنوع الثاني من الحق لكن يخالف نفسه. فهذا يوعظ بالموعظة الحسنة. وعامة الناس يحتاجون الى هذا وهذا. فان - 00:29:48

ان النفس لها اهواء لها اهواء تدعوها الى خلاف الحق وان عرفته. واما الجدل فلا يدعـى به بل هو من باب دفع المعارضـ. فاذا عارض الحق معارضـ جودـلـ بالـتي هي احسنـ. وقال تعالى - 00:30:08

هي احسنـ ولم يقلـ بالـحسنةـ كماـ قالـ فيـ المـوعـظـةـ لـانـ الجـدـالـ فيـهـ مـادـفـعـةـ وـمـغـاضـبـةـ فـيـحـتـاجـ اـنـ يـكـونـ التـيـ هيـ اـحـسـنـ حـتـىـ يـصـلـحـ ماـ فـيـهـ مـاـ مـخـالـفـةـ وـمـادـافـعـةـ وـمـاجـادـلـةـ وـمـاجـادـلـةـ بـعـلـمـ كـمـاـ اـنـ حـكـمـ بـعـلـمـ - 00:30:28

وقد ذم الله تعالى من يجادلـ بـغـيرـ عـلـمـ فـيـ غـيرـ مـوـضـعـ مـنـ كـتـابـهـ نـكـلـ مـاـ فـيـ المـتنـ. وـاـمـاـ مـاـ يـجـبـ عـلـىـ اـعـيـانـهـ فـهـذـاـ يـتـنـوـعـ بـتـنـوـعـ بـتـنـوـعـ قـدـرـهـ وـحـاجـاتـهـ وـمـعـرـفـتـهـ. وـمـاـ اـمـرـ بـهـ اـعـيـانـهـ. وـلـاـ يـجـبـ عـلـىـ الـعـاجـزـ عـنـ سـمـاعـ بـعـضـ الـعـلـمـ. اوـ عـنـ فـهـمـ - 00:30:48

ماـ يـجـبـ عـلـىـ الـقـادـرـ عـلـىـ ذـلـكـ. وـمـاـ يـجـبـ عـلـىـ مـنـ سـمـعـ النـصـوصـ وـفـهـمـهـ مـاـ لـاـ يـجـبـ عـلـىـ مـنـ لـمـ يـسـمـعـهـ وـيـجـبـ عـلـىـ

المـفـتـيـ وـالـمـحـدـثـ وـالـحـاـكـمـ مـاـ لـاـ يـجـبـ عـلـىـ مـنـ لـيـسـ كـذـلـكـ - 00:31:15

نقـفـ عـنـ هـذـاـ حـدـ وـقـبـلـ أـنـ نـنـتـهـيـ رـبـماـ يـرـدـ تـسـاؤـلـ مـاـ فـارـقـ بـيـنـ الـأـيـمـانـ الـأـجـمـالـيـ وـالـأـيـمـانـ التـفـصـيـلـيـ الشـارـعـ ذـكـرـ اـبـيـ العـزـ شـيـئـاـ

مـنـ فـرـوقـ جـيـدةـ. وـكـذـلـكـ الـمـعـلـقـ لـكـنـ رـبـماـ يـعـنـيـ يـحـسـنـ اـنـ ذـكـرـ ضـوـابـطـ كـبـرـىـ - 00:31:32

لـفـارـقـ بـيـنـ الـأـيـمـانـ الـأـجـمـالـيـ وـمـتـىـ يـجـبـ عـلـىـ مـنـ يـجـبـ عـلـىـ مـنـ يـجـبـ الضـابـطـ الـأـوـلـ فـيـ التـفـرـيقـ

بـيـنـ الـأـجـمـالـ وـالـتـفـصـيـلـ هـوـ اـنـ هـنـاكـ مـنـ الـأـجـمـالـ مـنـ اـجـمـالـيـاتـ الـدـيـنـ مـاـ لـاـ يـعـذرـ بـهـ اـحـدـ - 00:31:52

كـارـكـانـ الـأـيـمـانـ الـأـيـمـانـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتبـهـ وـرـسـلـهـ وـالـأـيـمـانـ بـالـقـدـرـ بـالـيـوـمـ الـأـخـرـ وـالـأـيـمـانـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ. هـذـهـ الـأـصـوـلـ بـاـجـمـالـ دونـ

الـدـخـولـ بـتـفـصـيـلـاتـهاـ لـاـ يـعـذرـ اـحـدـ بـجـهـلـهـ وـكـلـ يـسـتـطـيـعـ الـأـدـرـاكـ لـهـ مـاـ دـامـ عـاقـلاـ مـمـيـزاـ - 00:32:16

فـلـابـدـ اـنـ يـدـرـكـ هـذـهـ الـأـمـورـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـجـمـالـ هـذـاـ فـيـ الـجـوـانـبـ التـصـدـيقـيـةـ. وـفـيـ الـجـوـانـبـ الـعـلـمـيـةـ هـنـاكـ مـنـ الـدـيـنـ مـاـ لـاـ يـسـعـ جـهـلـهـ اـيـضاـ

كـارـكـانـ الـأـسـلـامـ الـخـمـسـةـ عـمـلـهـاـ نـعـمـ بـعـضـهـاـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـاسـتـطـاعـةـ. كـالـحـجـ - 00:32:43

لـكـنـ اـدـرـاكـهـ وـالـأـيـمـانـ بـهـ وـاـنـهـ وـاجـبـهـ. وـكـذـلـكـ عـلـمـ مـنـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـعـملـهـ. هـذـاـ اـمـرـ لـاـ يـعـذرـ بـهـ اـحـدـ فـهـذـاـ الـقـدـرـ مـنـ الـأـيـمـانـ الـأـجـمـالـيـ لـلـاـ

يـمـكـنـ اـنـ يـتـخـلـفـ عـنـ عـاقـلـ اـدـرـاكـهـ اوـ عـلـمـ بـمـاـ يـسـتـطـيـعـ مـنـهـ - 00:33:03

الـضـابـطـ الـثـانـيـ اـنـ هـنـاكـ مـاـ يـسـتـطـيـعـ طـائـفـةـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ عـلـمـ بـهـ وـبـيـلـغـهـ عـلـمـهـ فـكـلـ مـنـ بـلـغـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـأـخـذـ عـلـمـاـ مـنـ الـعـلـومـ الـشـرـعـيـةـ

الـضـرـورـيـةـ وـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـحـصـلـهـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـانـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـاجـبـ - 00:33:25

طـلـبـ الـعـلـمـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـجـمـالـ وـاجـبـ. يـعـنـيـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـتـعـلـمـ ضـرـورـيـاتـ دـيـنـهـ. حـتـىـ فـيـمـاـ يـزـيدـ عـنـ الـأـجـمـالـيـاتـ الـتـيـ ذـكـرـتـهـ

لأنك هناك امور تفصيلية يجب على من يستطيع تحصيلها علما ان يحصلها - 00:33:52

اذا القاعدة الثانية انه يجب تحصيل العلم الشرعي على من يستطيعه بقدر استطاعته والعلم هذا هو الذي ينقسم الى علمين علم يتعلق بالتجذر بالعلم من اجل استنباط العلم وتعليمه للمسلمين ونشره والدعوة اليه فهذا ينبغي ان تibri له طائفة من المسلمين ولا يجب على الجميع - 00:34:08

من قامت به الكفاية كفى عن البقية لكن هناك علم يجب تحصيله على الجميع وهو تحصيل الامور الضرورية في العقيدة والامور الضرورية في الشريعة او القاعدة الثالثة ان الادراك بقدر الاستطاعة بمعنى انه لا يجب على كل انسان - 00:34:36
ان يفهم او ان يستوعب كل ما بلغه. انما استعاذه بقدر ادراكه فلذلك بعض الناس قد يبلغه الدليل تبلغه الاية والحديث لكن لا يدرك فقهها فمن هنا لا ينبغي له ان يعني يخطب فيها او يتكلم بغير علم. فالادراك ادراك العلم بالتجذر فيه - 00:34:58

هذا لا يمكن الا لطائفة من البشر وهبهم الله مواهب زائدة وهم اهل الذكر وهم الذين يستطيعون الاستنباط اهل العلم فقه الدين الذين يملكون ادراك معاني النصوص واستنباط ما يفهم منها على ضوء قواعد الاستنباط الشرعي - 00:35:21
وكل اه درجة لها طائفة من الناس. الایمان الاجمالي الذي ذكرته لا يعذر به احد والعلم بما يمكن تحصيله العلم بما يمكن تحصيله من ضرورات الدين لا يعذر به من يستطيع التحصين - 00:35:42

اما العلم التفصيلي فهو الذي قد يعذر به بعض الناس اذا قامت الكفاية بالآخرين اللي هو التجذر في الدين الاتجاه الى العلم الفقه المتجر والقدر او القاعدة الثالثة هي ان الادراك بقدر الاستطاعة. بمعنى انه لا يعني ان كل من استطاع ان يقرأ - 00:36:01
كل شيء من علوم الشرع وان يحصل كل علم من العلوم انه يجب عليه. بمجرد ان يستطيع القراءة او يستطيع التعلم لا هناك معنى زائد وهو القدرة على التجذر في العلم. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:36:25